الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي
الاصطلاح عرفان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولي
تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه
والعطف نسق كجاء زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد
مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل
تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد
هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق لانك ان المعنى مررت بزيد المشار اليه
وبقاع خشن **ص** فوافق متبوعه **ش** اعني بهذا ان عطف البيان لكونه
يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع
في التثنية والتذكير والافراد وضدهن ما يلزم في النعت **ص** كاقسم بالله ابو
حفص عمر وهذا خاتم حديد **ش** اشرت في المثالين الى ما تضمنه الحد من
كونه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بايضاح حفص عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وملك في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب
على التمييز ورفع على الحال والاتباع فمن خرج المنصوب على التمييز قال ان التابع عطف
بيان ومن خرجه على الحال قال لم صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا
فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة
تابعا لنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد
وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في اطعام ان يكون بيانا
وان يكون بدلا **ص** ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله
انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا **ش** كل اسم
صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للايضاح او للتخصيص صح ان يحكم عليه

بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم
من ذلك مسألة وبعضهم مسألتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولك انه لم
يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيد كما الله ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول
ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لأن البدل في نية
احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه
الالف واللام نحو التارك الا ما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس
ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير
احلاله محل الاول فكأنك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى
اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يبنى على ما يستحقه لو كان منادى
ونوفلا لو كان منادى لقيل فيه يا نوفلُ بالضم لانا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب
ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفلَ **ص** وعطف النسق بالواو **ش** الرابع من
التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير المعطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه
وبين متبوعه احد حروف المعطف الآتي ذكرها ولم احده بحد لتوقفه على اتى فسترة
بقولي بالواو والخ فان معناه ان عطف النسق هو المعطف بالواو والفاء واخواتهما
واعترضت بعد ذكري كل حرف بتفسير معناه **ص** المطلق الجمع **ش** قال السيرافي
في جمع النحويين واللغويين من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب
انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة
معان احدها ان يكون جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)